

# 12 آذار منعطف تاريخي كبير في الحياة السياسية لغرب كردستان

لم تحظ القضية الكردية العادلة في أي يوم من الأيام باهتمام الرأي العام العالمي مثلما حظيت به أثناء اندلاع الانتفاضة المباركة في 2004/3/12 ، لذا فإن هذه الانتفاضة تعتبر منعطفًا تاريخيًا كبيرًا في الحياة السياسية في غرب كردستان، حيث انتقلت معها القضية الكردية إلى آفاق جديدة لم تكن تصل إليها دون تلك التضحيات الكبيرة المبذولة، وقبل كل شيء أولئك الشهداء الذين نقف لهم الآن بجلال كبير لأنهم قدموا حياتهم رخيصة من أجل شعبهم وللخلاص من العبودية والديكتاتورية إلى عالم الحرية والديمقراطية والسلام والتقدم الحضاري.

إن أي وصف علمي آخر لا ينطبق على تلك الأحداث التاريخية سوى وصف الانتفاضة، إذ أنها شملت في أيام قلائل كل كردستان سوريا، وشارك فيها الشعب الكردي بكل تكويناته الاجتماعية والدينية، وتحول الصراع بسرعة فائقة من نزاع وشجار بين أنصار فريقين على أرض ملعب رياضي إلى صراع دموي وشامل بين شعب مسحوق ونظام دموي إرهابي ومجرم، هو نظام البعث الذي يحكم بالحديد والنار منذ استيلائه على الحكم بانقلاب عسكري عام 1963 ولا يزال يستخدم القسر والإكراه من أجل الاستمرار في كبت الحريات السياسية وتنفيذ مشاريعه العنصرية ضد شعبنا الكردي وامتصاص خيرات البلاد ودوام سياسة النهب والسلب اللامشروعة على كل المستويات ودوس كرامة المواطن السوري، وبخاصة في كردستان سوريا.

ومع الأسف فقد حاولت فئات مثقفة انتهازية، عربا وأكرادا، التقليل من أهمية الانتفاضة أو تصغير شأنها وإطلاق صفات غير مناسبة عليها في كتاباتها وإعلامها الخاضع لسياسة النظام المستبد بالبلاد، ولكن الشعب الكردي الذي عانى من الإرهاب الحكومي قبل تلك الانتفاضة ولا يزال حتى الآن يعاني من نتائجها، يرفض تلك النظرة السلبية للانتفاضة التي سقط فيها عشرات الشهداء وجرح فيها المئات من المواطنين برصاص الجيش وقوات الأمن ومرتزة النظام، ودمرت في تلك الأيام ممتلكاته ونهبت بشكل بربري، وتعرض إلى مختلف صنوف الاهانة وكبت الحريات. وهو إذ يحتفل الآن بالذكرى السنوية للانتفاضة لن يسمح لأولئك الطامعين في نيل رضى النظام أن يستمروا في سياستهم الخرقاء تلك، ويطالبهم بتقديم الحساب المكشوف دون مراوغة، بعد أن شاركوا أجهزة النظام القمعية في التآمر على الشعب الكردي، بعلم أو بجهل، حتى أجهضوا الانتفاضة بعود معسولة لم تسفر عن أي نتائج إيجابية للشعب الكردي.

إن الشعب الكردي يدرك جيدا بأن انتفاضته كانت نتيجة حتمية لسياسة إجرامية مارسها النظام البعثي العنصري منذ استيلائه على الحكم ولذا فإنه يطالب قيادات حركته السياسية بأن تتخلى عن علاقاتها السرية والعلنية مع النظام الذي يشهد الآن عزلة دولية كبيرة بسبب سياسته المعادية للديمقراطية والحرية وبخاصة لما قام به من ممارسات طائشة في لبنان عادت عليه بالخسائر الكبيرة وجعلته يفقد ثقة وتأييد القوى الوطنية اللبنانية واحدة بعد الأخرى سوى العملاء والمأجورين... كما يدعو هذه القيادات الكردية إلى أن تتصرف كالمعارضة الديمقراطية اللبنانية بأن تلي نداءات الشعب الكردي لا أن تستمر في تنفيذ أملاءات النظام الذي سيسقط كما سقطت كل الأنظمة الدكتاتورية تحت سنابك خيل المعارضة الديمقراطية السورية... وعليه فإن دعوتنا موجّهة إلى كافة فصائل المعارضة الديمقراطية السورية بأن تشارك الشعب الكردي احتفاله بالذكرى الأولى للانتفاضة المباركة التي هي مقدمة هامة للانتفاضة كل الشعب السوري على الدكتاتورية، واستغلال ذلك في تسخين الأجواء السياسية وتطوير الفعاليات في ساحة النضال الديمقراطي وتوسيع دوائر العصيان المدني حتى يضطر النظام إلى اتباع سياسة دفاعية أمام الشعب بدل سياسته الهجومية حتى الآن، وبالتالي تتم محاصرته داخليا كما هو محاصر خارجيا الآن إلى حد كبير، فيعجز عن شن هجماته على الديمقراطيين وبالتالي يتحوك الشعب السوري ليديك معاقل الطغيان السياسي ويأخذ زمام المبادرة بأيديه...

معا من أجل سورية ديمقراطية فيدرالية حرة وحديثة  
معا من أجل الحكم الذاتي لكوردستان سورية

12/3/2005

اللجنة القيادية

بارتي ديمقراطي كردستاني